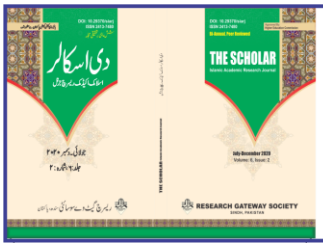

THE SCHOLAR
Islamic Academic Research Journal
ISSN: 2413-7480(Print) 2617-4308 (Online)
DOI:10.29370/siarj
Journal home page: http://siarj.com

أثر إختلاف ألفاظ الحديث في تعليل الأحاديث عند الإمام الطبراني "من خلال كتابه المعجم الأوسط"

THE EFFECT OF DIFFERENT EXPRESSIONS OF HADITHS ON THE EXPLANATION OF HADITHS ACCORDING TO IMAM AL-TABARANI "THROUGH HIS BOOK AL-MUJAM AL-AWSAT"

1. Abdul Samee Jessar

Ph.D. Scholar, Department of Hadith, Faculty Usol ud Din, International Islamic University, Islamabad, Pakistan

Email : abdulsamee.jessar@gmail.com

ORCID ID:

https://orcid.org/0000-0002-9804-8314

2. Feth Ur Rehman Gorashi

Professor, Head of Department of Hadith, Faculty Usool ud Din, International Islamic University, Islamabad, Pakistan.

Email: gorashim@gmail.com

ORCID ID:

https://orcid.org/0000-0002-0998-2835

To cite this article:

Jessar, Abdul Samee, and Feth Ur Rehman Gorashi. "THE EFFECT OF DIFFERENT EXPRESSIONS OF HADITHS ON THE EXPLANATION OF HADITHS ACCORDING TO IMAM AL-TABARANI 'THROUGH HIS BOOK AL-MUJAM AL-AWSAT.'" *The Scholar-Islamic Academic Research Journal* 6, No. 2 (December 30, 2020): 64–91.

To link to this article: https://doi.org/10.29370/siarj/ issue11arabic4

Journal	The Scholar Islamic Academic Research Journal Vol. 6, No. 1 || Janurary -June 2020 || P. 64-91
Publisher	Research Gateway Society
DOI:	10.29370/siarj/ issue11arabic4
URL:	https://doi.org/10.29370/siarj/ issue11arabic4
License:	Copyright c 2017 NC-SA 4.0
Journal homepage	www.siarj.com
Published online:	2020-12-30

CC BY NC SA

Open Access

أثر إختلاف ألفاظ الحديث في تعليل الأحاديث عند الإمام الطبراني "من خلال كتابه المعجم الأوسط"

THE EFFECT OF DIFFERENT EXPRESSIONS OF HADITHS ON THE EXPLANATION OF HADITHS ACCORDING TO IMAM AL-TABARANI "THROUGH HIS BOOK AL-MUJAM AL-AWSAT"

Abdul Samee Jessar, Feth Ur Rehman Gorashi

Abstract

Imam al-Tabarani is one of the great scholars of Islam and the well-known person in Islamic World, He was the "Musnad Duniyah" Umamah rely on Him about Prophet's (peace be upon him) Narrations. Al Muajm Al-Awast is most important Book of Hadith especially in ELAL (some hidden reason effect on Hadith), He said: "This is my Soul" its means core of his Knowledge, Subject of This Book collect Poor chain of Narrations, Method of Imam Al Tabrani comment every Hadith, and indicate Tafrud (singular chain or text of narration), or indicate conflict between narrators in the narration. I (Researcher) make title: "The explanation of Imam al-Tabarani by changing the body text in The Al-Mujam al-Awsat", take some Hadiths form This Book about some words of Hadith changed that can be right and can be wrong, can be same meaning, can be differ to each other, so I explain what kind of changing.

KEYWORDS: Al Tabrani, Al Mujam Al Awast, Hadith, Hidden Reason, Body Text.

الكلمات المفتاحية: الطبراني، المعجم الأوسط، الحديث. ألفاظ المتن، العلة

المدخل:

"أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدّلين"[1]، و "الحافظ المشهور مسند الدنيا"[2]، وهو أحد العلماء المتقدمين، الموثوقين، ولد سنة مائتين وستين (260 هـ)، وهو من بلد فلسطين، وأول سماع ثلاث وسبعين، مضى في طلب العلم سنوات ثلاث وثلاثين، توفي رحمة الله عليه ثلاثمائة وستين (360هـ)، قال الإمام الطبراني عن المعجم الأوسط: "هذا روحي"، هذا الكتاب من أهم مصادر الأحاديث، وجمع فيه الأحاديث الغرائب، والعجائب، ومرتب على أسامي شيوخه على حروف المعجم، يأتي في كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب، يعقّب على كل حديث ببيان ما وقع فيه، فيقول: لم يروه إلا فلان عن فلان..، أو تفرد به فلان عن فلان، والتفرد يدخل في كثير من أنواع العلل أو يكشف عنها، كتبت البحث بعنوان "**تعليل الإمام الطبراني بتغير ألفاظ المتن في كتابه المعجم الأوسط**"، أخذت بعض الأحاديث من المعجم الأوسط والتي تتعلق بحثي، قد يرد الحديث بألفاظ مختلفة قد تكون بمعنى واحد وقد تكون بمعنى مختلف، أو يرد بعضها ببعض، أو يفسر بعضها ببعض، أو تفسير المبهم وتبين المجمل أو بتقييد المطلق أو بتخصيص العام، قال ابن حجر: "ولا يجوز تعمد تغيير المتن بالنقص والمرادف إلا لعالم بما يحيل المعاني. فإن خفي المعنى احتيج إلى شرح الغريب وبيان المشكل"[3]، فإن كان التغيير في لفظ الحديث من راو سيء الحفظ لم يقبل عنه ما لم يتابع

---

[1] - Al Hamvi, abu Abdul Allah Shehab Din Yaqot bin Abdul Allah Rumi, Mujam Al-Buldan, Beirut, Dar ul Sadir, 1995, V.4, P.18.

[2] - Al-Dhahabi, Shams-ul-Din Abu Abdillah Muhammad bin Ahmad bin Uthman, Tareek Al Islam wa Wafiyat Al Masheer, Al Alaam, Dar Al Garb Al Islami, 2003, V.8, P.143.

[3] - Al-Asqalani, Abu Fazl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar, Nuzhat al Nazr fi Nukbat Al Fikr, Riyaz, Matbat Safeer, 1422 A.H, P.277.

عليه، فينظر من كلام الأئمة، فإن كان له متابعات فإنه يزول الإشكال، أذكر بعض أمثلة من هذا النوع حتى يتبين نوع العلّة

علة؟، هل هي قادحة أو غير قادحة؟، وهل هي مؤثرة أو غير مؤثرة؟، وهل هي مقبولة أو غير مقبولة؟ .

خطوات البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يسير وفق الخطة الآتية:

منهج الإمام الطبراني في تعليل بتغير ألفاظ المتن في كتابه المعجم الأوسط.

أمثلة تطبيقية من كتاب الإمام الطبراني المعجم الأوسط في تعليل بتغير ألفاظ المتن.

- مثال الأول علة غير مؤثرة من تغير لفظا دون معنا يمكن جمع بينها.
- مثال الثاني علة مؤثرة من تغير اختلاف لفظا ومعنا لا يمكن جمع بينها.
- مثال الثالث علة مؤثرة من تغير تخليط وتبديل لا يمكن جمع بين بعض ألفاظها.
- مثال الرابع علة مؤثرة من تغير زيادة لفظا لا يمكن قبول زيادة لفظها.
- مثال الخامس علة مؤثرة من تغير عدد لا يمكن قبول تفاوتها.
- مثال السادس علة مؤثرة من تغير ألفاظ التى خالف متنها، وسائر قصتها.
- نتائح البحث
- توصيات البحث

منهج الإمام الطبراني في تعليل بتغير ألفاظ المتن في كتابه المعجم الأوسط:

بين لي من خلال هذا البحث أن منهج الإمام الطبراني في تغير ألفاظ المتون بثلاث الطرق الآتية

1- أحيانا يبين ألفاظ التى وقعت فيها تغير كقوله: "لم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ، بهذا اللفظ: "فضمنها رسول الله ﷺ"، إلا حميد، تفرد به: سويد"، ما روى "فضمنها"، ولا "استعار" عن حميد إلا سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جدا.

2- وأحيانا يبين تفرد الراوي في اللفظ دون ذكر ما هي كقوله: "لم يرو هذا الحديث عن سهيل، بهذا اللفظ، إلا زهير بن مُحَمَّد"، ما روى "صوموا تصحوا" عن سهيل إلا زهير بن مُحَمَّد.

3- وأحيانا يشير تفرد الراوي دون ذكر ما تفرده من المتن ولا ذكر اللفظ كقوله: "لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبدة" أي لم يرو اللفظ عذرة عن هشام بن عروة إلا عبدة، وقوله: "لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا فرج بن فضالة، تفرد به مُحَمَّد بن بكير"، ما روى "لنغلل لحية" إلا فرج بن فضالة، وقوله: "لم يرو هذا الحديث عن علباء بن أحمر إلا الحسين بن واقد"، ما روى البعير عن عشرة إلا الحسين بن واقد وكقوله: "لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج، إلا البرساني"، ما روى سحر الشمس إلا مُحَمَّد بن بكر البرساني، ما بين الإمام الطبراني فقط أشار تفردهم .

أمثلة تطبيقية من كتاب الإمام الطبرني المعجم الأوسط في تعليل بتغير ألفاظ المتن:

سأذكر ستة أمثلة التى يتعلق موضوعنا، ومنهج بحثي في تحقيق الحديث مما يلى

أولا: أورد متن الحديث من المعجم الأوسط.

ثانيا: تشريح بعض ألفاظ مشكلة التى جاء في الحديث من الكتب المعاجم.

ثالثا: تخريج الحديث من الكتب الأحاديث.

رابعا: دراسة الحديث فيها بيان درجة الرواة، وتشريح تعليق الإمام الطبراني، وأقوال العلماء إذا أشكل شيء.

خامسا: إبراز العلة ما العلة في الحديث أبين مختصرا.

سادسا: رأي الباحث أبين فيها قول الراجح من بعد تفهم ألفاظ، وتجمع الطرق، وتدرس السند، وتعمق المتن.

❖ **مثال الأول علة غير مؤثرة من تغير لفظا دون معنا يمكن جمع بينها:**

قال الإمام الطبراني رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، نا مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير، نا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، «**أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عُذْرَةَ، فَسَمَّاهَا خَضِرَةً**». لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبدة[4].

ألفاظ المشكلة: خضرة: "من القرى المتقدمة في آرة، وأرض لمحارب بنجد"[5]، و"على معنى التفاؤل حتى تخضر"[6]، و غدرة: "كانت لا تسمح بالنبات أو تسرع إليه الآفة فكأنه غادر

[4] - Al Tabrani Abu Al Qasim Sulemaan bin Ahmed, Al Mujam Al Awast, Dar Al Harmain, Al Qaahira, 1995, V.8, P.75, Hadith no: 8008.

[5] - Al Samhavi Ali Bin Abdul Allah bin Ahmad, Wafa Al Wafa b Akbaar Dar Al Mustfa, Dar Al Kutob Al Almiyah, Beirut, 1419 A.H, V.4, P.68.

[6] - Al Bagvi Abu Muhammad Al Hussain bin Masaud, Srah Al Sunnah, Al Maktab Al Islami, Damscus, 1983, V.12, P.344.

لا يفي"[7]، و عفرة: "فهي نعت الأرض التى لا تنبت شيئا"[8]، و عقرة: "شجرة عاقرة لا تحمل"[9]، وغبرة، وعثرة: "من العثير وهو الغبار والياء زائدة. والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه"[10].

تخريج الحديث: أخرج الأئمة: الطبراني في المعجم الأوسط (1\202) 648، وابن حبان في صحيحه (13\136) 5821، وأبو يعلى في مسنده (8\42) 4556، وأبو سليمان الخطابي في غريب الحديث (1\528)، وقاسم السرقسطي في الدلائل في غريب الحديث (1\255) 131، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (5\104) 1849، من طرقهم عن عبدة بن سليمان، والطبراني في المعجم الأوسط (3\153) 2766، عن مُحَمَّد بن الحسن، وفي المعجم الصغير (1\218) 349، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (8\356) 2454، عن شريك، والترمذي في سننه (5\135) 2839، عن عمر بن علي المقدمي، روى عبدة، ومُحَمَّد بن الحسن، وشريك كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂، نحوه.

---

[7] - Al Kujrati Jamal ud Din Muhammad Tahir Al Hindi, Majmah Bihaar Al Anwaar Fi Garaib Al Tanzeel, w Lataef Al Akbaar, Matb Majlis Daerh Al Marif Al Usmaniyah, 1967, V.4, P.11.

[8] - Al Bagvi Abu Muhammad Al Hussain bin Masaud, Srah Al Sunnah, V.12, P.344.

[9] - Al Jazri Al Shebani Majd ud Din Abu Al Sadaat Al Mubarik Bin Muhammad (Ibn Aseer), Al Nihayah Fi Gareeb Al Hadith W Al Asr, Al Maktab Al Ilmiyah, Beirut, 1979, V.3, P.273.

[10] - Ibn Aseer, Al Nihayah Fi Gareeb Al Hadith W Al Asr, V.3, P.182

دراسة علة الحديث: رجال الطريق الإمام الطبراني كلهم ثقات: موسى بن هارون: "ثقة حافظ"[11]، ومُحَمَّد بن عبد الله بن نمير: "ثقة حافظ فاضل"[12]، وعبدة بن سليمان: "ثقة ثبت"[13]، وهشام بن عروة: "ثقة فقيه"[14]، وعروة: "ثقة فقيه"[15]، وأما قوله :"لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبدة"، ولكن وجدت تابع عبدة سليمان ثلاث آخرون شريك بن عبد الله، ومُحَمَّد بن الحسن وعمر بن علي المقدمي كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن سيدة عائشة ﵂.

* -"**غَدرةً**" روى الأئمة: أبو يعلى الموصلي في مسنده[16]، وابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان، والطحاوي في مشكل الآثار عن مُحَمَّد بن علي بن داود، وقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي في دلائل في غريب الحديث[17] عن موسى بن هارون، روى أبو يعلى، وابن سفيان، ومُحَمَّد بن علي، وموسى بن هارون (براوية السرقسطي) كلهم عن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم المؤمنين عائشة ﵂، عن النبي ﷺ .

---

[11] - Al-Asqalani, Abu Fazl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, Sirya, Dar Al Raseed, 1986, P.554.

[12] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.490.

[13] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.369.

[14] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.573.

[15] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.389.

[16] - Al Mosali Abu Yala Ahmad Bin Ali Bin Usman, Musnad Abi Yala, Dar Al Mamon l Turaas, Damascus, 1984, V.8, P.42, Hadith no: 4556.

[17] - Al Sarqasti Qasim bin Sabit, Al Dalael Fi Gareeb Al Hadith, Maktab Al Abikaan, Riyaz, 2001, Riyaz, V.1, P.255, Hadith no: 131.

* -"**عَفْرةُ**" روى الإمام الطبراني في المعجم الصغير (1\218) 349، عن الحسن بن علي عن سعيد بن يحيى عن إسحاق عن شريك عن هشام، عن أبيه عن أم المؤمنين عائشة ﵂.

* -"**عَقرةً**" روى الحربي في غريب الحديث عن عبد الله بن عون عن عبدة عن هشام. والخطيبَ في تاريخ بغداد عن مُحَمَّد بن عبد الله شهريار عن سليمان بن أحمد بن أيوب عن الحسن بن علي عن سعيد بن الأزهر عن إسحاق الأزرق عن شريك عن هشام عن أبيه عن أم المؤمنين عائشة ﵂.

* -"**عذرة**" روى الطبراني في المعجم الأوسط عن أحمد بن علي بن مسلم وموسى بن هارون عن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير عن عبدة بن سليمان عن هشام. ورواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي عبد الله الحافظ (الحاكم) ومُحَمَّد بن موسى عن الأصم عن مُحَمَّد بن إسحاق الصنعاني عن ابن نمير عن عبدة عن هشام.

* -"**غَبرةُ**": روى ابن حجر من طريق "عن ابن نمير، حدثنا عبدة عن هشام، عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت: مر النبي ﷺ بأرض يقال لها غبرة، فقال هي خضرة"[18].

* -"**العَثرة**": ما وجدت سند ولكن ذكرها ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث[19].

روايات فيه "**غدرة**" أو "**عذرة**" أقوى من غيرها قد أخرج أبو يعلى الموصلى في مسنده عن ابن عبد الله بن عون[20]، وابن حبان في صحيحه، والطحاوي في مشكل الأثار، وقاسم

---

[18] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Al Malib Al Aleyah B Zawaed Al Masaned Al Samaniyh, Dar Al Asimah, Saudi Arb, 1419 A.H, V.12, P.147.

[19] - Ibn Aseer, Al Nihayah Fi Gareeb Al Hadith W Al Asr, V.3, P.182.

[20] - Al Mosali Abu Yala Ahmad Bin Ali, Musnad Abi Yala, V.8, P.42, Hadith no: 4556.

العوفي السرقسطي في الدلائل في غريب الحديث، وإبراهيم بن فراس كلهم يروون عن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير عن عبدة عن هشام إلخ "**غدرة**". رجال رووا عن ابن عبد الله ابن نمير: مُحَمَّد بن علي بن داود-ثقة- والحسن بن سفيان-ثقة- وأبو يعلى الموصلي-ثقة مأمون- وموسى بن هارون-ثقة حافظ-بطريق ابراهيم بن فراس-ثقة-كلهم عن ابن نمير "**غدرة**". وعنه-ابن نمير- موسى بن هارون-ثقة مأمون-(بطريق الطبراني) وأحمد بن علي-ثقة حافظ- ومُحَمَّد بن إسحاق الصنعاني-ثقة ثبت- كلهم رورواه عنه: "**عذرة**". لعل "**غدرة**" أقوى من "**عذرة**" بقرائن أخرى مثل ذكر ابن حبان في صحيحه "**غدرة**". وفي رواية "**عقرة**" شريك تابعه عبدة ولكن شريك-صدوق سئ الحفظ- وفيه مُحَمَّد بن عبد الله بن شهريار -مجهول الحال-، وعبد الله بن عون -ثقة- ولكن أكثر جمعا وقوة رووا غيرها وايضا هناك اختلاف فيما رووا عن شريك عن الحسن بن علي-ثقة- عن سعيد بن يحيى- ثقة- عن اسحاق الأزهر-ثقة مأمون- عن شريك: "**عفرة**" وعن طريق ابن عبد الله بن شهريار "**عقرة**". و"**غبرة**" ذكر إلا ابن حجر في مطالب العالية روى عن ابن نمير، ولكن رواة الذين رووا عن ابن نمير خلاف ذلك. وأما "**عثرة**" و"**عزرة**" ما وجدت سندا.

إبراز العلة: وقع اختلاف في اللفظ "عذرة" من الرواة.

رأي الباحث قلت : تغير هذه ألفاظ لا تؤثر على الحديث لعدة أسباب

1- ربما تسمية تلك القرية لها أكثر اسما.

2- شكل وصوت هذا ألفاظ متماثلة: غدرة، عذرة، وعفرة، وعقرة، غبرة، عثرة.

3- معنى هذا الفاظ متقاربة: الأرض لا تنبت، أو شجرة لا تحمل، كل هذا لا تؤثر.

❖ **مثال الثاني علة مؤثرة من تغير اختلاف لفظا ومعنا لا يمكن جمع بينها:**

قال الإمام الطبراني رحمه الله: حدثنا موسى بن جمهور، ثنا أبو تقي، نا سويد بن عبد العزيز، حدثني حميد، عن أنس قال: اسْتَعَارَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَصْعَةً فَضَاعَتْ، «فَضَمَنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ». **قال:** لم يرو هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بهذا اللفظ: «فَضَمَنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ »، إلا حميد، تفرد به: سويد[21].

ألفاظ المشكلة: استعار: "الشيء منه طلب أن يعطيه إياه عارية"[22]، و قصعة: "وعاء يؤكل فيه ويثرد وكان يتخذ من الخشب غالبا"[23]، و ضاع: "فقد وأهمل"[24]، و ضمن: "التزم أن يؤدي عنه ما قد يقصر في أدائه"[25].

تخريج الحديث: أخرج الأئمة: الترمذي في سننه (3\633) 1360، وعبد الرحمن بن حمدان النصروي في أمالى أبي سعد البصروي (67)، والطبراني في المعجم الأوسط (7348) من طرقهم عن سويد بن عبد العزيز عن حميد الطويل عن أنس ﷺ، نحوه.
وروى الأئمة: البخاري في "صحيحه" (3\136) 2481، من طريقه عن يحيى بن سعيد، ويحيى بن أيوب، كلاهما عن حميد عن أنس ﷺ: "أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام، فضربت بيدها،

---

[21] - Al Tabrani Abu Al Qasim Sulemaan bin Ahmed, Al Mujam Al Awast, V.8, P.163, Hadith no: 8280.

[22] - Al Mujam Al Waseet, Ibraheem Mustfa, Ahmed Al Ziyat, Hamid Abdul Qadir, Muhammad Al Najaar (Majmuh Al Lugat Al Arbiya), Dar Al Dawat, Qahira, V.2, P.636.

[23] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.2, P.740.

[24] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.1, P.547.

[25] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.1, P.544.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

فكسرت القصعة، فضمها وجعل فيها الطعام، وقال: «**كلوا**» وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا، فدفع القصعة الصحيحة، وحبس المكسورة"، و(7\36) 5225، من طريقه عن ابن علية، والنسائي في سننه (7\70) 3955، وأبو داود في سننه (3\297) 3567، وابن ماجه في سننه (2\782) 2334، من طرقهم عن خالد بن الحارث، والترمذي في سننه (3\632)1359، وابن الجارود في المنتقى (255) 1022، من طريقينهما عن سفيان الثوري، وأحمد في مسنده (19\84) 12027، عن ابن أبي عدي، والدارمي في سننه (3\1692) 2640، وأبو يعلى في مسنده (6\455) 3849، وابن أبي شيبة في مصنفه (7\301) 36282، من طرقهم عن يزيد بن هارون، وأحمد في مسنده (21\297) 13772، عن عبد الله بن بكر، والبيهقي في السنن الكبرى (6\159) 11522، من طريقه عن بشر بن المفضل، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (2\262) من طريقه عن أبي حماد الحنفي، كلهم عن حميد عن أنس رضي الله عنه، نحوه. والطبراني في المعجم الأوسط (4\275) 4184، وأبو يعلى في مسنده (6\85) 3339، والدارقطني في سننه (5\269) 4301، من طرقهم ثابت، عن أنس بن مالك، ".. إذ أتي رسول الله ﷺ بصفحة خبز ولحم من بيت أم سلمة[26]، وذكر القصة مثل رواية صحيح البخاري ليس ذكر فها استعار ولا ضمان وعاء.

[26] - Al Tabrani Abu Al Qasim Sulemaan bin Ahmed, Al Mujam Al Awast, V.4, P.275, Hadith no: 4184.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

دراسة علة الحديث: رجال الطريق الإمام الطبراني: موسى بن جمهور: "ثقة"[27]، وأبو تقي هشام: "صدوق ربما وهم"[28]، وسويد ابن عبد العزيز: "ضعيف جدا"[29]، وحميد الطويل: "ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء"[30]، وأما قوله: "لم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ، بهذا اللفظ: «فضمنها رسول الله ﷺ »، إلا حميد، تفرد به: سويد"، نعم ما روى اللفظ "فضمنها" و"أستعار" إلا سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف، رجح الإمام الترمذي في تعقيب هذا الحديث خلاف حديث سويد قال: "سويد بن عبد العزيز رجل كثير الغلط في الحديث – والصحيح عندي ما رواه سفيان الثوري عن حميد، عن أنس أهدت بعض أزواج النبي ﷺ طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة"[31]. وقال أبو حاتم في حكم هذا الحديث: "هذا حديث باطل، ليس فيه استعار، وهم فيه سويد بن عبد العزيز، ولفظ هذا الحديث غير هذا اللفظ، شبه الكذب"[32]، ما قبل الإمام الترمذي، وأبو حاتم الرازي التميمي حديث سويد بن عبد العزيز.

إبراز العلة: ما روى "فضمنها"، و"استعار" عن حميد عن أنس ﷺ، إلا سويد بن عبد العزيز.

---

[27] - Al Jazri Shams Ud Din Abu Al Khair Ibn Al Jazri, Gayah Al Nihayaht Fi Tabqaat Al Quraa, Maktab Ibn Tamiyah, 1351 A.H, V.2, P.318.

[28] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.573.

[29] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.260.

[30] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.181.

[31] - Al Termzi Abu Esa Muhammad Bin Esa, Ilil Al Kabeer, Maktab Al Nahzht Al Al Arbiyat, Beirut, 1409 A.H, P.208, Hadith no: 370.

[32] -Al Tamimi Al Hanzli Al Razi Abu Muhammad Abdul Rehman Bin Muhammad, Al Al Ilil, Matabih Al Hamizi, Al Riyaaz, 2006, V.4, P.265-266, Hadith no: 1412.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

رأي الباحث قلت: تغير هذه ألفاظ تؤثر على الحديث لعدة أسباب

1- تفرد سويد بن عبد العزيز أن يروي هذا الحديث باللفظين "استعار" و"فضمنها" ما روى غيره.

2- طريق الإمام الطبراني ضعيف: سويد بن عبد العزيز ضعيف، لا يقبل منه تفرد.

3- مخالفة ثقات: روى يحي بن سعيد ويحي بن أيوب، وسفيان الثوري وغيرهم عن حميد، وهم ثقات.

4- مخالفة جماعة: خالف سويد: يحي بن سعيد، ويحي بن أيوب، وابن علية، وسفيان الثوري، وخالد بن حارث، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر، وبشر بن المفضل، وأبو حماد الحنفي كلهم عن حميد، وحميد وثابت عن أنس ﷺ، ما ذكروا "استعار"، ولا "فضمنها".

5- مخالفة معنى صحيح: اصل هو "**أهدت**" بعض أزواج النبي ﷺ طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة فكسرت، "**فضمها**" غير ضمان. كما واضح في الرواية الإمام البخاري في صحيحه.

❖ **مثال الثالث علة مؤثرة من تغير تخليط وتبديل لا يمكن جمع بين بعض ألفاظها:**

قال الإمام الطبراني رحمه الله: حدثنا موسى بن زكريا، نا جعفر بن مُحَمَّد بن فضيل الجزري، نا مُحَمَّد بن سليمان بن أبي داود، نا زهير بن مُحَمَّد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال **رسول الله** ﷺ: «**اغْزُوا تَغْنَموا، وَصُومُوا تَصِحُّوا، وَسَافِرُوا**

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

تَستَغْنوا» قال: لم يرو هذا الحديث عن سهيل، بهذا اللفظ، إلا زهير بن مُحَمَّد[33].

ألفاظ المشكلة: اغزوا: من غزا "العدو غزوا وغزوانا سار إلى قتالهم وانتهابهم"[34]، و تغنموا: من غنم "الشيء غنما فاز به والغازي في الحرب ظفر بمال عدوه"[35]، و تستغنوا: مصدر غنى، "استغنى اغتنى وبه اكتفى"[36]، أي كثر مال، ولا يحتاج شيء.

تخريج الحديث: أخرج الشهاب في مسنده 1\364، 622 من طريقه مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن الرداد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ وذكره (**سَافرُوا تَصحُّوا وتَغْنَمُوا**)، والإمام أحمد في مسنده (8722) من طريقه ابن حجيرة، عن أبي هَريرة، أَن النبي ﷺ قال: "**سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا**".

دراسة علة الحديث : رجال الطريق الإمام الطبراني: – موسى بن زكريا التستري: "ضعيف جدا"[37]، وجعفر ابن مُحَمَّد الرسعني: "صدوق حافظ"[38]، ومُحَمَّد ابن سليمان الحراني: "صدوق"[39]، وزهير ابن مُحَمَّد التميمي: "ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة

[33] - Al Tabrani Abu Al Qasim Sulemaan bin Ahmed, Al Mujam Al Awast, V.8, P.174, Hadith no: 8312.

[34] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.2, P.652.

[35] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.2, P.664.

[36] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.2, P.665.

[37] - Al Munsori Abu Al Tiyab Nayaf Bin Salah, Arshad Al Qasi W Dani Ela Tarajm Sheyok Al Tabrani, Dar Al Kiyaan, Al Riyaaz, P.655-656.

[38] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.141.

[39] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.481.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

فضعف بسببها"[40]، وسهيل ابن أبي صالح: "صدوق تغير حفظه بأخرة"[41]، وذكوان أبو صالح: "ثقة ثبت"[42]، وأما قوله: "لم يرو هذا الحديث عن سهيل، بهذا اللفظ، إلا زهير بن مُحَمَّد"، ولكن تابع زهير: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن الرداد في بعض ألفاظ "**سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَغْنَمُوا**"، وتابع أبو صالح: ابن حجيرة في بعض ألفاظ "**سَافِرُوا تَصِحُّوا، وَاغْزُوا تَسْتَغْنُوا**".

أورد الشيخ أبو جعفر العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير حديث زهير بن مُحَمَّد وقال: "لا يتابع عليه إلا من وجه فيه لين"[43]. وقال السخاوي: "من حديث زهير بن مُحَمَّد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا زهير[44]، وذكر بعض شواهد للحديث زهير ولكن ليس مطابق تماما، بعضها مطولا: في رواية ابن نجيب بلفظ "سافروا تربحوا .." وذكر مقتصرا: من حديث علي ﷺ بلفظ "صوموا تصحوا" ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ "سافروا تصحوا وتسلموا"، ومن حديث أبي سعيد رضي الله "سافروا تصحوا"، وجاء عدة شواهد حديث زهير بن مُحَمَّد ولكن غير مطابق تماما منها: روى ابن عبد البر في التمهيد (22\37) 3892، من طريقه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : "**سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتُرْزَقُوا**"، والبيهقي في

[40] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.217.

[41] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.259.

[42] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.203.

[43] - Al Oqalee Abu Jafer Muhammad Bin Umr, Al Dhafaa Al Kabeer, Dar Al Maktab Al Ilmiyaht, Beirut, 1984, V.2, P.92.

[44] - Al Sakaavi Shams Ud Din Abu Kair Muhammad Bin Abdul Rehman, Al Maqasid Al Hasnat Fi Biyaan kaseer min Al Ahadith Al Mashthart Ala Alsinat, Dar Al Kitaab Al Arbi, Beirut, 1985, P.381, Hadith no: 549.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

السنن الكبرى (7\101) 12589، من طريقه ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "**سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَغْنَمُوا**".

إبراز العلة: تخليط وتبديل ألفاظ الحديث.

رأي الباحث قلت: طريق الإمام الطبراني ضعيف جدا، جاء متن هذا الحديث عدة تغيرات

1- روى زهير بن مُحَمَّد: "**سافروا ستغنوا**"، وروى مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن الرداد: "**سافروا تصحوا وتغنموا**"، زاد في سفر غنيمة، وما ذكر غزو ولا صوم.

2- روى زهير بن مُحَمَّد، "**اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا**"، وروى ابن حجيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا "**سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا**"، ما ذكر صوم، وذكر صحة في سفر، رواية ابن حجيرة أقوى في "**سافروا وتصحوا**".

3- ما وجدت متابع في الفظ "**صوموا تصحوا**" هذا زيادة في الرواية زهير بن مُحَمَّد ما روى غيره، وهذا غير محفوظ لضعف السند، وعدم متابع، وتخليط الفاظ.

❖ مثال الرابع علة مؤثرة من تغير زيادة لفظا لا يمكن قبول زيادة لفظها:

قال الإمام الطبراني : حدثنا موسى قال: نا مُحَمَّد بن بكير قال: نا فرج بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَإِنَّا لَنُغَلِّلُ لِحْيَةَ **رَسُولِ اللَّهِ**

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

ﷺ بالْغَالِيَة، ثُمَّ يُحْرِمَ". **قال:** لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا فرج بن فضالة، تفرد به مُحَمَّد بن بَكِيرَ[45].

ألفاظ المشكلة: غلل من تغلل "الشيء انغل فيه وبالغالية تطيب بها"[46]، و غالية: "أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر"[47].

تخريج الحديث : من روى **"لحية"**، و **"بالغالية"** أخرج الأئمة: أبو بكر ابن عبدويه البزاز في كتاب الفوائد (1\428) 478، عن ابن كزال، ثنا مُحَمَّد بن يحيى بن أبي سمينة قال: ثنا مُحَمَّد بن بكير الحضرمي قال: ثنا أبو فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كنت أغلف لحية رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم». والطحاوي في شرح معاني الآثار (2\130) 3595، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (6\3211) 7387، من طريقيهما ابن عمر رضي الله عنهما عن عائشة ﵂ قالت: "كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ بِالْغَالِيَةِ الْجَيِّدَةِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ".

وروى الأئمة: مسلم في صحيحه (2\847) 37-1189، والنسائي في السنن الكبرى (4\31) 3656، وأحمد في مسنده (42\171) 25287، من طرقهم عن عثمان بن عروة، والدارقطني في سننه (3\325) 2677، من طريقه عمرو بن شعيب، روى عثمان، وعمرو، وعمر بن عبد الله كلهم عروة، عن عائشة ﵂، قالت: " كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ثُمَّ يُحْرِمُ" (رواية صحيح مسلم).

[45] - Al Tabrani Abu Al Qasim Sulemaan bin Ahmed, Al Mujam Al Awast, V.8, P.215, Hadith no: 8439.

[46] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.2, P.660.

[47] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.2, P.660.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

والبخاري في صحيحه (5930) من طريقه عن عمر بن عبد الله بن عروة، سمع عروة، والقاسم، وابن حبان في صحيحه (9\85) 3771، من طريقه عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، وأبو داود الطيالسي في مسنده (3\136) 1657، وإسحاق بن راهويه في مسنده (2\5399 1121، وابن حبان في صحيحه (9\194) 3881، من طرقهم عن سالم بن عبد الله بن عمر، وأبو داود الطيالسي في مسنده (3\94) 1596، وإسحاق بن راهويه في مسنده (3\629) 1207، والطبراني في المعجم الأوسط (5\189) 5036، من طرقهم عن عطاء، وأحمد في مسنده (43\190) 26079، من طريقه عن ابن أبي مليكة، و(43\279) 26220، من طريقه أم داود، والطبراني في المعجم الأوسط (8\273) 8615، من طريقه عن أبي سلمة، روى عروة، والقاسم، وسالم، وعطاء، وابن أبي مليكة، وأم داود، وأبو سلمة كلهم عن عائشة ﵂، نحوه الرواية صحيح مسلم، وأبو يوسف في الآثار (97) 471، والحميدي في مسنده (1\264) 218، من طريقينهما مُحَمَّد بن المنتشر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، سأل ابن المنتشر تطيب الرجل قبل يحرم منعه ثم سأل ابن المنتشر عن عائشة رضي الله عنهما قالت: "أنا طيبت رسول الله ﷺ ، فطاف في أزواجه، ثم أحرم".

دراسة علة الحديث : رجال الطريق الإما الطبراني: – موسى بن خازم بن سيار[48]: ما ذكر الجرح والتعديل مجهول الحال، ومُحَمَّد ابن بكير: "صدوق يخطىء"[49]، فرج ابن فضالة:

[48] - Al-Dhahabi, Shams-ul-Din Abu Abdillah, Tareek Al Islam wa Wafiyat Al Masheer, Al Alaam, V.6, P.1059.

[49] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.470.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

"ضعيف"[50]، وهشام ابن عروة ابن الزبير: "ثقة فقيه"[51]، وعروة ابن الزبير: "ثقة فقيه"[52]، وأما قوله: "لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا فرج بن فضالة، تفرد به مُحَمَّد بن بكير"، نعم ما روى بهذه ألفاظ "لنغلل لحية" عن هشام بن عروة إلا فرج بن فضالة، ما روى هذا "لنغلل لحية" وكيع، وعثمان بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة، ولا روى عثمان بن عروة، وعمرو بن شعيب عن عروة، ولا القاسم، وابن أبي مليكة، وأم داود، وأبو سلمة، وعطاء، وسالم، وابن عمر رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنهما، إنما رووا عنها ﵂: طيبت أم المؤمنين نبي الله ﷺ بأطيب ما قدرها قبل أن يحرم نبي أكرم صلى ﷺ.

إبراز العلة: زيادة في بعض المتن "لنغلل لحية".

رأي الباحث قلت: طريق الإمام الطبراني ضعيف، وبعض متن الرواية غير محفوظ، لعدة أسباب

1- ما روى "لنغلل لحية" إلا فرج بن فضالة، هذا زيادة غير مقبولة لأنه ضعيف.

2- مخالفة الثقات: ما ذكر وكيع، وعثمان بن عبد الرحمن عن هشام، ولا عثمان بن عروة، وعمرو بن شعيب عن عروة، تطيب (تغلل) لحية إلا فرج بن فضالة.

3- مخالفة الجماعة: ما روى القاسم، وابن أبي مليكة، وأم داود، وأبو سلمة وعطاء، وسالم وابن عمر رضي الله عنهما عن عائشة ﵂: تغلل لحية.

[50] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.444.
[51] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.573.
[52] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.389.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

وثبت طيبت أم المؤمنين عائشة ﵂ رسول الله ﷺ أطيب يوجد يحرم، كما روى الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة ﵂، قالت: "كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأطيب ما أقدر عليه قبل أن يُحرِمَ"، قد روى الإمام البخاري، والإمام ابن حبان، في صحيحينهما بألفاظ متقاربة.

❖ **مثال الخامس علة مؤثرة من تغير عدد لا يمكن قبول تفاوتها:**

قال الإمام الطبراني رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، نا إسحاق بن راهويه، أنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن علباء بن أحمر اليشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال «كُنَّا مع **رَسُولِ اللَّهِ** ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ النَّحْرُ، فَنَحَرْنَا الْبَعِيرَ عَنْ عَشْرَةٍ». **قال:** لم يرو هذا الحديث عَن علَباء بن أَحمر إلاَّ الحسين بن واقد[53].

ألفاظ المشكلة: البعير: **"**ما صلح للركوب والحمل من الإبل وذلك إذا استكمل أربع سنوات ويقال للجمل والناقة بعير"[54]، و الجزور: "ما يصلح لأن يذبح من الإبل (ولفظه أنثى) يقال للبعير هذه جزور سمينة"[55]، و البدنة: "ناقة أو بقرة تنحر بمكة قربانا"[56].

تخريج الحديث: أخرج الأئمة: الترمذي في سننه (4\89) 1501، وأحمد في مسنده (4\287) 2484، والنسائي في سننه (7\222) 4392، وابن ماجه في سننه

[53] - Al Tabrani Abu Al Qasim Sulemaan bin Ahmed, Al Mujam Al Awast, V.8, P.114, Hadith no: 8132.
[54] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.1, P.63.
[55] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.1, P.120.
[56] - Al Mujam Al Waseet, Majmuh Al Lugat Al Arbiya, V.1, P.44.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

(1047\2) 3131، وابن خزيمة في صحيحه (291\4) 2908، من طرقهم عن الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، نحوه. والترمذي في سننه (240\3) 905، من طريقه عن حسين بن واقد عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: «كُنَّا مع النَّبِي ﷺ في سفرٍ، فحضر الأَضْحى، فاشتركنا في البقرة سبعة، وفي الجزور عشرة»: «هذا حديث حسن غريب، وهو حديث حسين بن واقد».

دراسة علة الحديث: رجال الطريق الإمام الطبراني: – موسى بن هارون: "ثقة حافظ"[57]، وإسحاق بن راهويه: "ثقة حافظ مجتهد"[58]، والفضل بن موسى: "ثقة ثبت وربما أغرب"[59]، والحسين بن واقد: "ثقة له أوهام"[60]، وعلباء بن أحمر اليشكري: "صدوق من القراء"[61]، وعكرمة: "ثقة ثبت"[62]، وأما قوله: "لم يرو هذا الحديث عن علباء بن أحمر إلا الحسين بن واقد"، نعم ما روى عن علباء إلا الحسين بن واقد وروى عنه: الفضل بن موسى تفرد الحسين بن واقد في المتن "البعير عن عشرة".

إبراز العلة: تغير في المتن "البعير عن عشرة".

[57] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.554.
[58] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.99.
[59] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.447.
[60] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.169.
[61] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.397.
[62] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.397.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

رأي الباحث قلت: طريق الإمام الطبراني لا يبلغ درجة الصحة، تغيير في المتن غير مقبول لعدة أسباب

1- تفرد : ما روى "البعير عن عشرة"، إلا الحسين بن واقد، وهو ثقة وله أوهام، وتفرده لا يقبل منه.

2- مخالفة أكثر وأصح الطرق منها روى الأئمة: مالك في موطأ (برواية يحيى الليثي) 1049، ومسلم في صحيحه 1318، والترمذي في سننه (3\239) 904، من طرقهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ"، والطحاوي في شرح معاني الأثار 4110، من طريقه عن أنَس ﷺ عن النبي ﷺ أَنَّه قَالَ: **"الْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ"**.

3- مخالفة عمل الصحابة، وأهل العلم: قال الإمام الترمذي: "العمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: يرون الجزور عن سبعة، والبقرة عن سبعة، وهو قول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وروي عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أن البقرة عن سبعة، والجزور عن عشرة، وهو قول إسحاق، واحتج بهذا الحديث، وحديث ابن عباس إنما نعرفه من وجه واحد"[63]. قول شاذ في اتخاذ أن الجزور عشرة أقسام.

4- ترجيح الأئمة: رجح الثوري، والشافعي، وأحمد، ومسلم، والبيهقي، غيرهم، قال الإمام البيهقي: "ورجح مسلم بن الحجاج روايتهم لما خرجها دون رواية غيرهم.. وحديث عكرمة يتفرد به الحسين بن واقد، عن علباء بن أحمر، وحديث جابر أصح من جميع ذلك وأخبر باشتراكهم فيها في الحج والعمرة وبالحديبية بأمر رسول الله صلى الله عليه

[63] - Al Termzi Abu Esa Muhammad Bin Esa, Al Jameh Al Kabeer (Sunnan Al Termzi), Dar Al Garb Al Islami, Beirut, 1998, V.2, P.240, Hadith n.o: 904.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

وسلم فهو أولى بالقبول"[64]. زيادة عدد في حصة البعير من الحسين بن واقد لا يقبل، فهذا لا ينجبر لأن مخالفة أصح، وأكثر.

❖ **مثال السادس علة مؤثرة من تغير ألفاظ التى خالف متنها، وسائر قصتها:**

قال الإمام الطبراني رحمه الله: حدثنا موسى بن زكريا، ثنا مُحَمَّد بن يحيى القطيعي، نا مُحَمَّد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كَسَفَت الشَّمْسُ عَلَى عَهْد **رَسُول اللَّه** ﷺ ، فَقَالُوا: سحر الشَّمس، «فَتَلا **رسولُ اللَّه** ﷺ: {**اقْتَرَبَت السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ**[65]} **قال:** لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج، إلا البرساني[66].

تخريج الحديث: روى الطبراني في المعجم الكبير (11\250) 11643، عن عبدان بن أحمد، ثنا أيوب بن مُحَمَّد الوزان، ثنا يحيى بن داود، ثنا إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ». فذكر نحوه حديث ابن جريج.

ممن روى كسف أو شق القمر غير كسفت الشمس: روى الإئمة: البخاري في صحيحه (4\207) 3638، ومسلم في صحيحه (4\2159) 48 – 2803، والطحاوي في

---

[64] - Al Behaqi Abu Bakr Ahmed Bin Al Hussain, Al Sunnan Al Kubra, Dar Al Kutb Al Almiyaht, Beirut, 2003, V.5, P.386.

[65] - Al Quran Al Hakeem, Surah: 54, Ayat: 1-2.

[66] - Al Tabrani Abu Al Qasim Sulemaan bin Ahmed, Al Mujam Al Awast, V.8, P.175, Hadith no: 8315.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

شرح مشكل الآثار (2\180) 704، من طرقهم عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما «أَنَّ القَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ». والطبراني في المعجم الكبير (11\250) 11642، عن أحمد بن عمرو البَزار، ثنا مُحَمَّد بن يحيى القطعي، ثنا مُحَمَّد بن بكر، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " كسف القمر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: سحر القمر فنزلت {**اقتربت الساعة وانشق**} القمر إلى قوله {**مستمر**}، وأبو نعيم في دلائل النبوة (279) 209، من طريقه عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما، ذكر القصة انشقاق القمر مفسرا .

دراسة علة الحديث: رجال الطريق الإمام الطبراني: – موسى بن زكريا التستري: "ضعيف جدا"[67]، ومُحَمَّد ابن يحيى القطعي: "صدوق"[68]، ومُحَمَّد ابن بكر البرساني: "صدوق قد يخطىء"[69]، وعبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج: "ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل"[70]، وعمرو ابن دينار المكي: "ثقة ثبت"[71]، وعكرمة مولى ابن عباس: "ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة"[72]، وأما قوله: "لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج، إلا البرساني"، ما روى عن ابن جريج كشف الشمس وقول الناس

[67] – Al Munsori Abu Al Tiyab Nayaf Bin Salah, Arshad Al Qasi W Dani Ela Tarajm Sheyok Al Tabrani, Dar Al Kiyaan, Al Riyaaz, P.655-656.
[68] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.512.
[69] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.470.
[70] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.363.
[71] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.421.
[72] – Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.397.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

"سحر الشمس" إلا مُحَمَّد البرساني وعنه مُحَمَّد القطيعي وعنه موسى زكريا، تابع ابن جريج : إبراهيم بن يزيد ولكن متروك الحديث[73].

إبراز العلة: تغيير في المتن "كسفت الشمس".

رأي الباحث قلت: طريق الإمام الطبراني ضعيف، ومتنها غير محفوظ لعدة أسباب

1- طريق الإمام الطبراني ضيعف فيها موسى بن زكريا ضعيف جدا.

2- غير مطابق المتن: تلاوة النبي ﷺ يتعلق انشقاق القمر غير انشقاق الشمس.

3- مخالفة آية: انشق القمر كما دل الآية "**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ**" فكيف يقولوا الناس سحر الشمس أصلا قالوا سحر القمر.

4- مخالفة الطرق الصحيحة: روى الإمام البخاري، والإمام مسلم في صحيحينهما عن ابن عباس رضي الله عنهما، ذكرا انشق القمر.

5- اختلف الراويان في شيخهما في روايته: روى موسى بن زكريا، عن مُحَمَّد بن يحيى القطيعي، عن مُحَمَّد بن بكر البرساني ذكر كسفت الشمس، وروى عن أحمد بن عمرو البزار، عن مُحَمَّد بن يحيى القطعي، عن مُحَمَّد بن بكر، ذكر كسف القمر، أرى موسى بن زكريا أخطأ وهو ضعيف جدا، والرواية أحمد البزار صحيح لمتابعات.

6- مخالفة الرواة: روى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود، والضحاك، وعكرمة (من طريق أحمد البزار) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ذكروا انشقاق القمر دون ذكر الشمس.

[73] - Al-Asqalani, Ibn Hajar, Takreeb Al Tahzeeb, P.95.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

نتائج البحث: من خلال هذا البحث يظهر لي أن تغير ألفاظ المتون لها عدة أقسام.

1- تغيير قد تكون أختلاف ألفاظ، واتحاد معنى كما بينت في مثال الأول ممكن جمع بين الروايات، وإزالت إشكال. أن غدرة، عذرة، وعفرة، وعقرة، غبرة، عثرة كلها معنى واحد ألا هي لا تنبت وتحمل ولا تعمر.

2- تغيير قد تكون تبديل وتنقيص بعض ألفاظ ببعض كما بينت في مثال الثاني لا يمكن اتحاد ألفاظ ولا معاني لأن استعار وضمن مختلف تماما القصة الصحيحة أصل هو اهدت وضمها رسول الله ﷺ حين كسرت وعاء، وفي مثال السادس من تغير ناقص روى مُحَمَّد بن بكر أن كسفت الشمس خالفه أكثر وأصح الطرق أن انشق القمر ليس كسفت الشمس، والآية نزلت في شأن انشاق القمر وهذا واضح بالآية الكريمة.

3- تغيير قد تكون زيادة لفظا غير مقبولا، وبقي ألفاظ صحيح بمتابعات وبشواهد، كما بينت في مثال الرابع ما ثبت أن عائشة ﵂ غلل لحية، إنما ثبت أن أمنا عائشة ﵂ طيبت نبي الله ﷺ أطيب ما قدرها.

4- تغيير قد تكون غير مقبول لفظا ومقبول معنا كما بينت في مثال الثالث "صوموا تصحوا" ما تصح سندا، ولكن ثبت معنا من حديث من لم يستطيع زواج أوصى رسول الله ﷺ له الصوم قال عليه الصلاة والسلام بحديث "**ومن لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْه بالصَّوْم، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**"[74]، الصوم وجاء من شهوات.

[74]- Al Bukari Muhammad Bin Ismael, Al Jamih Al Musnad Al Shahi AlMuktsir Min Umoor Rasool Allah Sal Allah Alih Wa Aalhi Waslam Wa Sunnanhe Wa Ayaamhe (Sahi Bukari), Dar Toq Al Najat, 1422 A.H, V.3, P26, Hadith no: 1905.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

5- تغيير قد تكون تقديما وتأخيرا كما بينت الرواية زهير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه "**اغْزوا تَغْنَموا، وصوموا تَصحُّوا، وَسَافُروا تَستَغْنَوا**"، والرواية ابن حجيرة "**سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا**"، قدم زهير سفر وأخر غزو.

6- تغيير قد تكون تخليط وتبديل كما بينت الرواية زهير بن مُحَمَّد "**اغْزوا تَغْنَموا، وصوموا تَصحُّوا، وَسَافُروا تَستَغْنَوا**"، وجاء الرواية مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن الرداد "**سَافِروا تَصحُّوا وتَغْنَموا**"، صحة، وغنيمة في سفر، دون صوم، ولا غزو.

7- تغيير قد تكون زيادة عدد كما بينت في مثال الخامس رواية الحسين بن واقد تدل أن حصة البعير بعد نحرها عند قربان عشرة، وأصح وأكثر الطرق تدل خلاف ذلك أن حصتها سبعة ليس عشرة.

8- تفرد الراوي الثقة أغلب مقبول منه كما بينت في مثال الأول تفرد عبدة بن سليمان حين يروي عذرة، وهذا مقبول حينما جمعت طرق الحديث بين لي أن تفرده غير مؤثر، لأن إختلاف ألفاظ الحديث دون إختلاف معناها.

9- قد تكون تفرد الراوي الثقة وله أوهام لا يقبل تغير في روايته كما بينت في مثال الخامس روى الحسين بن واقد البعير عن عشرة وهذا غير مقبول عندما نظرنا جميع طرق الحديث، إنما روى أكثر وأصح هو الجزور أو البعير أو البدنة عن سبعة.

10- قد تكون تفرد الراوي صدوق قد يخطئ لا يقبل تغير في روايته كما بينت مثال السادس تفرد مُحَمَّد بن بكر في قول سحر الشمس، إنما ثبت انشقاق القمر.

11- أن أغلب الرواة الضعفاء في تغير رواياتهم غير مقبولة، كتفرد سويد بن عبد العزيز، وفرج بن فضالة، وموسى بن زكريا ما تبع ولا قبل تفرداتهم.

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 6, No. 2 || Janurary –June 2020||P.64-91
https://doi.org/10.29370/siarj/issue11arabic4

توصيات البحث:

أن تغير ألفاظ المتن لا يقبل مطلقا ولا يرد مطلقا إنما ينظر جميع طرقها، وينظر أحوال راوتها، وصحتها، ويتألف متونها، وينظر معاني ألفاظ مختلفة بما يتفقها ويختلفها، وقد تكون تغيير زيادة لفظها دون معناها، وقد تكون نقص في معناها، وقد تكون تشريح معنى الحديث، وقد تكون روى الراوي أو المصنف الحديث مختصرا وغيره مطولا، فينظر أقوال المحدثين والفقهاء حتى يتبين ما هو الصواب.

وأخيرا العصمة لله ورسوله ﷺ ومن عصمه وحفظه هو الله عزوجل، ما أنا إلا بشر أصيب وأخطئ إن أصبت فم ن الله تعالى، وإن أخطأت فمن نفسي، اللهم صل وسلم وبارك على رسولك الذي قلت في شأنه "**وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**"، وآله، وأصحابه، وأتباعه، وجعلني منهم، وأمي، وأبي، وزوجتي، وأخوتي، وأخواني، وأساتذتي، وأقربائي، وأصدقائي، وجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين، والمسلمات، آمين.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)